

النهاية في غريب الأثر

{ رمص } (س) في حديث ابن عباس Bهما [كان الصَّبِيان يُصْبِحُونَ غُمُصًا رُمُصًا وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ A صَقِيلًا دَهِينًا] أي في صِغَرِهِ . يقال غَمِصَتِ الْعَيْنُ وَرَمِصَتِ مِنَ الْغَمِّ وَالرَّمِصَ وَهُوَ الْبِيضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ وَالرَّمِصُ : الرُّطْبُ مِنْهُ وَالرَّمِصُ : الْيَابِسُ وَالرَّمِصُ وَالرَّمِصُ : جَمْعُ أَرْمِصٍ وَأَرْمِصٌ وَانْتَصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ لِأَنَّ أَصْبِحَ تَامَّةٌ وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ . قاله الزمخشري . - ومنه الحديث [فلم تَكْتَحِلْ (هي صفية بنت أبي عبيد . كما في الفائق 1 / 244) حتى كادت عَيْنَاهَا تَرْمِصَانِ] ويروى بالضاد من الرَّمِصَاءِ : شِدَّةُ الْحَرِّ يَعْنِي تَهَيُّجَ عَيْنَيْهَا .

(س) ومنه حديث صَفِيَّةَ [اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِصُ] وَإِنْ رُوِيَ بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى